

## -قاتل الأطفال-تعرف-على-دواء-غريب-روح-بالقرن-الماضي-



خلال فترة سبقت تمرير قانون الأغذية والأدوية النقية من قبل الكونغرس الأميركي وظهور إدارة الغذاء والدواء بالبلاد، انتشرت بالولايات المتحدة الأميركية أدوية غريبة تحدث أصحابها عن تأثيرات خارقة قادرة على علاج العديد من الأمراض أملا في تحقيق الثروة بشكل سريع ودون الاكتراث لصحة المستهلكين

وإضافة لدواء زيت الأفعى الذي ابتكره المتحليل كلارك ستانلي، شهد النصف الأول من القرن التاسع عشر ظهور دواء غريب آخر عرف بالشراب وتسبب في وفاة العديد من مستهلكيه سنويا (Mrs. Winslow's Soothing Syrup) المهدئ للسيدة ونسلو

فمع تزايد عدد سكان الولايات المتحدة الأميركية والعالم ما بين القرنين التاسع عشر والعشرين، لجأت العديد من المؤسسات لاستغلال ضعف القوانين والمراقبة بالسوق لإنتاج أدوية غير معروفة انطلاقا من عناصر ومكونات اكتشفت حديثا

وقد كان من ضمن هذه المكونات مخدر المورفين الذي امتلك تأثيرا مباشرا على الدماغ والأعصاب حيث لجأ عام 1845 تاجر الأدوية جرماي الأميركية لإنتاج دواء غريب حمل (Maine) بولاية ماين (Bangor) بمدينة بنغور (Benjamin A. Perkins) وزميله بنيامين بركينز (Jeremiah Curtis) كورتيس اسم الشراب المهدئ للسيدة ونسلو تحدثا عن قدرته المهدئة ودوره في مساعدة الأطفال على النوم بشكل سريع

والدة جرماي كورتيس، وصفة هذا الدواء أثناء (Charlotte N. Winslow) وعلى حسب القصة التي تناقلها تاجر الأدوية، وضعت السيدة شارلوت ونسلو عملها كممرضة أطفال. وتسجيل براءة اختراع هذا الدواء حينها، تحدث كل من كورتيس وبركينز عن قدرة الشراب المهدئ للسيدة ونسلو على علاج آلام الأسنان والصداع والعديد من الأمراض الأخرى

لكن خلال عمليات الترويج لهذا الدواء، أكد تاجر الأدوية أن الشراب المهدئ للسيدة ونسلو قادر على تهدئة وتنويم الأطفال المزعجين ليقبل بذلك الزبائن عليه بكثافة. من جهة ثانية، حقق هذا الدواء النتائج المرجوة عند استخدامه بفضل تركيبته التي احتوت على كميات كبيرة من سلفات المورفين والأفيون و كربونات الصوديوم والأمونيوم. وعند دخولها لجسم الطفل سببت هذه المكونات تراجعاً في معدل نبضات القلب واكتئاباً مركزياً وانهياراً لطاقة الجسم

حظي الشراب المهدئ للسيدة ونسلو برواج كبير في كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا بفضل الصحف والمجلات حيث أقبل عليه الجميع وجربوه على أطفالهم. وخلال أحد تصريحاته عام 1868، تحدث جرماي كورتيس عن بيعه لما يزيد عن 1.5 مليون زجاجة منه سنويا محققا بذلك أرباحا خيالية

-قاتل الأطفال-تعرف-على-دواء-غريب-  
ج-بالقرن-  
الماضي-

<http://ar.fast-page/2020/05/22/> قاتل الأطفال-تعرف-على-دواء-غريب-

ج-بالقرن-الماضي-  
html-

وقد استمر الترويج لهذا الدواء لحدود مطلع القرن العشرين حيث شجبت منظمة الأطباء الأميركية عام 1911 الشراب المهدئ للشبده و نسلو و حذرت من مكوناته و نتائجه المضرة و لقبته بقاتل الأطفال مؤكدة على وقوفه و راء ارتفاع أعداد الوفيات في صفوف الأطفال و الرضع منذ سنوات.

وقد استمر بيع و ترويج هذا الدواء لبضع سنوات إضافية قبل أن يسحب نهائيا بحلول العام 1930

إلى ذلك، لم يتوقف تقديم الأدوية التي احتوت على المورفين للعامة عند هذا الحد. فما بين عامي 1898 و 1911، روجت مؤسسة باير الألمانية و وضعت على رفوف الصيدليات مؤكدة على دوره في معالجة السعال و خلوه من المضار الصحية (diacetylmorphine) للأدوية لما يعرف بالهيروين و الإدمان.